

## التعليق على تفسير ابن سعدي (٢٢) (تفسير سورة البلد)

محمد الشرافي

اقسم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين. ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى - ٠٠:٠٠:٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بهذا البلد. وان تحل بهذا البلد ووالدي وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد. ايحسب لن يقدر عليه احد. يقول اهلكت مال اللباد الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة البلد - ٠٠:٠٠:٢٨

والبلد في الاصل هي المحلة التي يسكن فيها ان كانت كبيرة سميت مدينة كان صغيرة سميت قرية وهكذا لكنها في الشرع بهذا في هذه الاية هي مكة وانذاك تسمى البلدة ومكة ام القرى - ٠٠:٠١:٠٦

واعظم المدن وذكرها اسماء مكة وبكة وام القرى طيب قوله سبحانه لا اقسم بهذا البلد هذا التعبير جاء في القرآن كثيرا لا اقسم فهل فهل لا هذه نافية ام ان هذا التنبيه قولان العلماء - ٠٠:٠١:٣٠

واختار شيخنا رحمة الله ان هذا التنبيه والمعنى اقسم بهذا البلد واقسم ان يحلف والله عز وجل اقسم بمكة لعظمتها وهي ام القرى وفيها بيت الله عز وجل الذي يقصد للصلوة ويقصد للعمرة ويقصد للحج - ٠٠:٠١:٥٤

وقول سبحانه وانت حل بهذا البلد يعني الجملة وهذه الاية اعترافية بين القسمين قسم القسم الاول البلد والثاني الوالد والثالث وما ولد بهذه الجملة وانت حلم بهذا البلد اعتراض في القسم - ٠٠:٠٢:١٨

واختلف العلماء ما معنى وان تحل بهذا البلد مع اجماعهم ان المخاطبة هنا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقيل وانت حل بهذا البلد يعني وانت حال به يعني ساكن - ٠٠:٠٢:٣٨

فاقسم الله عز وجل به لعظمته وازدادت عظمته بسكتي محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل وانت حل بهذا البلد اي وانت مستحل بهذا البلد فتؤذني وتشتم وتسب وحاولوا قتلك واغتيالك - ٠٠:٠٢:٥٧

كما فعلت قريش والقول الثالث ان هذا عند فتح مكة وان تحل بهذا البلد يعني وانت حلال به اي حل لك القتال مع ان مكة لا يحل فيها القتال لا يحل فيها القتال - ٠٠:٠٣:٢٠

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرام حرمه الله عز وجل منذ خلق السموات والارض وقالوا ان محلة لي ساعة من نهار وانها لن تحد لاحد بعدي - ٠٠:٠٣:٤٢

وذلك في فتح مكة احل الله عز وجل له القتال من اجل تطهيرها من الشرك والكفر فقال وانت حل يعني حلال لك هذا البلد تقاتل فيه. وهذا من تعظيمه لأن القتال في مكة يوم الفتح - ٠٠:٠٣:٥٦

انما كان لتعظيمها وتطهيرها من الشرك ولا يمنع ان يحمل القسم على الجميع. اعني آآ المعنى ان الاية تشمل جميع المعاني لكن اشكاله ان هذه الاية سورة مكية وفتح مكة متى - ٠٠:٠٤:١٥

بعد بعد المدن يعني تعتبر مدنية فلم فنزلت مكية هذه السورة فيكون فيجيب بان هذا اه الاية بانها تفتح مكة وبشارة بانها تفتح ولا مانع طيب قال سبحانه ووالد وما ولد. هذا فهدكم القاسم رقمه - ٠٠:٠٤:٣٨

متتأكد ووالد وما ولد هذا قسم بالوالد وبما ولد فما معنى الوالد؟ وما معنى الولد قيل ادم وذريته وقيل بل يشمل كل مولود ووالد كل ما ولده والده ما في اشكال - ٠٠:٠٥:٥٥

وهذا اعم يشمل ادم عليه السلام وذريته يشمل الحيوانات وذرياتها وكل والد وموالد واقسم الله عز وجل بالوالد وولده لان هذا من اياته ولذلك تأمل كل ولد على والده في اللون والشكل والجنس والصفات - 00:05:30

حتى احياناً كأنها نسخة الناس كثير فيهم وقد يكون فيه شذوذ لكن الغالب الكثير ان الولد كالوالد وقد يختلف وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ويريد ان ينتفي من ولده لكنه ما تجرأ - 00:05:55

قال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاماً اسود في رواية يريد ان ينتفي منه ابيض فالنبي صلى الله عليه وسلم حكيم ولا غرابة فما قال لا تنتهي زوجتك ودع عنك الوسواس - 00:06:24

طلع بموضوع ثاني قال هل لك من ابل يعني لسان حاله يقول طيب وش دخل اللبن؟ اسألك عن ولدي تكلمني عن الاابل قال هل لك من ابن؟ طبعاً الرجل مؤدب. قال نعم - 00:06:44

قال ما الواهناه؟ قال حمر قال هل فيها من اورق ترى الحمر يا اخوانى اللي ما عنده ابل مو بحمراء. يعني احمر. لا. الحمر يعني تقرب يعني بلون البرتقالي المي البياض - 00:06:59

هذى الالوان الفنية موب احمر لكن تسمى عند حمر والاورق اللون الذهبي قال هل فيها من اورق؟ قال نعم ان فيها لروقاً واحد قال انى ذلك؟ لان كيف ابنك حمر وطلع فيها اللون هذا - 00:07:18

قال يا رسول الله لعله نزع حرق على طول قال يعني ما يشكل عندنا في الاابل ما عندنا اشكال حمراء تطلع ولدها غيرها لان له اب قد يطع مثله فقال عليه الصلاة والسلام فلا علم لك هذا نزاع فرق - 00:07:40

فاقتتنع الرجل وراح المقصود ان الاولاد مثل والديهم تماماً تجد الغنم الظأن تلي الضأنة المعز معزلي الخيول صار افراط الحمير البغال سبحان الله نسخة تماماً وهذى من ايات الله من ايات الله عز وجل - 00:07:59

قال سبحانه لقد خلقنا الانسان في كبد. هذا جواب القسم لو بالقسم الله اقسم ان خلق الانسان يعني جنس الانسان جنس الانسان في كبد فما معنى في كبد قيل كبد اي معاناة - 00:08:23

ومشقة منذ خلقه حتى يموت. وهو في كبد. حتى بطن امه حتى يتقلب في بطن امه واذا خرج صاح ويجوع فيصيح ويمطر فيصيح ويجهي البرد فيصيح ويعاني بين مرط وصحة سكون وارتحال - 00:08:43

وفي فقر وغنى ظلم اشياء عجيبة جداً في مكافحة ويعاني ايضاً في سكرات الموت وفي القبر وفي الحشر في كبد ومعاناة هذى من ايات الله كما قال عز وجل لتركتين طبقاً عن طبق - 00:09:05

طبقه بعد طبق وقيل ان الله خلقه في احسن تقويم وهذا عجيب كبد قالوا خلق في احسن تقويم ابن كثير رحمه الله ذكر هذا القول عن جمع من السلف ان الله عز وجل خلقه في احسن تقويم ومع هذا لن يشك - 00:09:30

كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. يعني فما شكر الله عز وجل وما عبد الله وما اطاعه قال سبحانه موبخاً للانسان لجنس الانسان الكافر - 00:09:54

ايحسب الا يقدر عليه احد هذا الانسان المعرض المخلوق يحسب ان ما حد يقدر عليه ما حد يقدر على اعادته بعد موته ويحسب كذلك انه بقوته وشبابه وعنفوانه وغناه محمد يقدر عليه - 00:10:11

ايحسب الا يقدر عليه احد وتوبيخ له وهذا ايضاً لجنس الانسان الكافر اما المؤمن فهو تحت ربه ويحاف ربه سبحانه وتعالى ويرجوه ثم قال عز وجل يقول اهلقت مال ليذا وهذا من من ظلمه سوف يتكلم عليها - 00:10:34

قرأ كلام الشيخ ابن سعد رحمه الله قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة لا اقسم وهي مكية يقسم الله قال رحمه الله تعالى يقسم تعالى بهذا البلد الاميين وهو مكة وهو مكة المكرمة. افضل البلدان على الاطلاق - 00:10:56

خصوصاً وقت حلول الرسول صلى الله عليه وسلم فيها. قوله ووالد وما ولد اي ادم وذريته حريته وذريته. ليس اما ترفع واما تجر ما في وقت النصب الله اي ادم وذريته - 00:11:16

والقسم عليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد يتحمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقاربيه من الشدائـ في الدنيا وفي بـرـ وـيـوـمـ

يقوم الاشهاد. وانه ينبغي له ان يسعى في عمل يريمه من هذه الشدائد. ويوجب له الفرج والسرور الدائم - [00:11:37](#)

ان لم يفعل فانه لا يزال يكابد العذاب الشديد ابد الاباد. ويحتمل ان المعنى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اقوم خلقة يقدر على التصرف والاعمال الشديدة. ومع ذلك فانه لم يشكر الله على هذه النعمة العظيمة. بل بطر بالعافية - [00:11:57](#)

وتجر على خالقه فحسب بجهله وظلمه ان هذه الحالة ستدم له وان سلطان تصرفه لا ينزعز لهذا قال الله تعالى ايحسب الا يقدر عليه احد ويطغى ويفتخر بما انفق من الاموال على شهوات نفسه فيقول اهلكت مال اللبد اي كثيرا بعضه فوق بعض - [00:12:17](#)

وسمى الله تعالى الانفاق في الشهوات والمعاصي اهلاكا لانه لا ينتفع المنافق بما انفق ولا يعود اليه من انفاقه الا الندم والخسر ساروا والتعب والقلة لا كمن انفق في مرضاه الله في سبيل الخير فان هذا قد تاجر مع الله وربح اضعاف اضعاف ما انفق - [00:12:42](#)

قال الله متوعدا هذا الذي قال الله سبحانه وتعالي ايحسب ان لم يره احد. الم نجعل له عينين. ولسانانا وشفتين وهديناهن نجدين فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. يتيمما ذا مقربة - [00:13:02](#)

او مسكينا ذا مترفة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا مرحمة اولئك اصحاب الميمنة. والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار مؤصلة. احسنت. قول سبحانه ايحسب ان لم يره احد - [00:13:40](#)

الاستفهام هنا للتقرير والتوبیخ يعني يحسب هذا الانسان الذي يظن ان لا يقدر عليه احد ويقول اهلكت مال نبدا بعضه فوق بعض.

ايحسب ان لم يره احد يعني في فعله هذا وفي انفاقه واهلاكه للمال وبطره واسره. فيحسب من لم يره احد - [00:14:10](#)

حينما يمهد فيظن انه يهمل قال سبحانه الم نجعل له عينين اي يبصر بهما فالذى جعل له عينين من باب اولى انه يراه ولا لا يعني هو يقول يحسب ما رأى احد طيب اللي جعلك عين ما يراك - [00:14:33](#)

الم نجعل له عينين ثم ايطا هذا في تقرير بان الله يراه. وايضا تذکیر له بالنعم وكان الواجب ان يشكر ولا يبطر ولا يكفر الم نجعل له عينين ولسانانا وشفتين - [00:14:54](#)

لسان يتكلم به وشفتين تحسن وجهه وايضا تحسن نطقه ولذلك اذا اختل الشفتان خرب الكلام ولا لا؟ لكن يجي واحد باصنانه او آآ جرحت صفتة يتبع الكلام فهو جمال وكمال وحسن الكلام - [00:15:12](#)

ولسانانا وشفتين وهديناه النجدين كقوله عز وجل انا جعلنا قال سبحانه وتعالي اما شاكر واما واما كفورا. لان الله عز وجل هداه طريق الخير وطريق الشر النجدين وقيل النجدين الثديين وهذا عجب ايضا - [00:15:37](#)

لانها من النجد وهو الارتفاع سميت بلادنا هذه بلاد نجد ارتفاعها فالنجدان هما الثديان وهذا ايضا من ايات الله ان الله هداه النجدين كيف هداه النجدين يعني الطفل يقوم ويرقع على صدر امه يرضع يقول لا - [00:16:02](#)

الله يسر له الرضاعة لكن مع ذلك فبمجرد ان تطبع الام فمه عند الثدي يمتصه وهذا ايضا من ايات الله ان الطفل يمتص اللبن من الثدي اما الحيوانات فحدث ولا حرج - [00:16:27](#)

يقوم الحيوان الصغير فيذهب الى رجلي امه ويلتقم الثدي يمسنه من علمه؟ من قال رح ارطع من امك؟ امي واقفة بس هو اللي يروح لها واما الانسان فانه الله اعطاه القدرة على امتصاص اللبن - [00:16:48](#)

ثم هذا اللبن فيه من الغذاء العظيم ولا سيما اول اللبن ويسمى اللبا ولذلك من الغلط ان بعض النساء ما ترضع ولدها غلط هذا وسبحان الله الان في الطب الحديث ان رطاعنة طفل منامه من اسباب صحتها هي - [00:17:07](#)

اما صحة الطفل فحدث ولا حرج. ولذلك فرق عظيم بين الطفل الذي يرضع منامه والطفل يرضع من اللبن الصناعي لكن العجب ان الطب الحديث اثبت ان الامة المرطعة اصح من اللي انت لا ترضى - [00:17:31](#)

قال سبحانه الله فكل شيء طبيعي خير وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة يعني مع هذه النعم ومع هذه الخيرات عليه ما اقتحم العقبة والاقتحام الاقدام بقوة وشدة لكن ما العقبة - [00:17:52](#)

قال سبحانه وما ادرك ما العقبة الاستفهام والتعظيم ثم فسرها فقال فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمما ذا مقربة او مسكينا ذا مترفة والثالث ثم كان من الذين امنوا - [00:18:12](#)

هذا العقبة والعقبة في الاصل الشيء المرتفع الصعب الكفؤ ولذلك الان في بلاد الحجاز وعسير تسمى العقبة عقبة اشهر عقبة مدرى ايش وعقبة مرتفعة فهذه العقبة فيها صعوبة ولا يقدم لها الا من حمله الایمان. ورجاء من عند الله عز وجل - 00:18:32

فك رقبة والمراد بالرقبة فك الانسان طيب فكر من ماذا نقول فكها من الاسر عند الاعداء اعتاقه اذا وجبت على القتل ولكن هل كل اعتاق محمودا؟ الجواب لا الجواب لا - 00:18:58

بل قد يكون الاعتقاد مذموما يكون النعتاق محمود في بعض السور كأن يكون هذا الرجل لم يعرف بالشر واعتدي عليه او غلط غلطة واحدة ثم العفو عنه لا ينتج بعد ذلك شرا - 00:19:23

بعض الناس ان يتدخل لفك الرقاب ثم يعفى من هنا ويقتل وراء الدم من هناك فإذا كان خلف هذا الذي قد آآقتل اناس هل شر هذا يعرف بالحال ما يتدخل في هذا الامر - 00:19:45

وكم من الناس اتاه من يتوسط في اعتاق الرقبة قال انا ودي لكن خلفي عيال اليوم انا اعفو عنكم. بكرة ادوركم رجال ب الرجال وتنتهي المشكلة واضح واقع اذا قتل انتهت صحيح يحزنون ويذعلون - 00:20:05

لكن مثل هؤلاء لكن يموت يوم الشر مثل هذا ينبغي ان لا يسعى فيه ومن الجديد الان ان بعض الناس صارت هذا تجارة بالملايين عشرة ملايين عشرين مليون بل سمعنا خمسين مليون - 00:20:23

وش هذا هذا غلط واحيانا بعض الذي وجب على القتل انسان معروف بالشر ربما ما يصلى اصلا لكن هاني جماعتي يتغاذعون باحمية الجاهلية اذا فليس كل فكاك رقبة هذا يكون محمودا بل ينظر في كل حال بحسبه - 00:20:44

ايضا من دكاك الرقاب اعتاق العبيد المماليك هذا من فك الرقاب قال سبحانه او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيمها ذا مقربة اطعام الطعام وهذا ايضا من انفع ما يكون ومحمد - 00:21:04

ونحن في هذه البلاد بحمد الله ربما لا نحس بذلك لكن في كثير من بلاد المسلمين وكان عندنا قديما في بلاد نجد قبل يمكن مئة سنة كان الفقر عندنا مدقعا - 00:21:25

وقد ادركت بعض كبار السن من كان يقولون ما نجد نقول عزيمة يروحون من الشرافة والعكس اذا جت عزيم يروحون على رجلهم نص يوم عشان عزيمة عشان اكل يقول مجرد ما يوضع الصحن يتقاطعونه - 00:21:41

شي شيء عجب يقول اللي بعيد ما يلحق شي يأكل الجلود اللي يوضع منها القرب فالطعام امر كامره كان كان قيم جدا فمن يطعم في في اليوم اللي في مسغبة المسغبة شدة حاجة وفقر - 00:22:01

ولا سيما اذا كان يتيمها وذا مطلبها واليتيم من مات وهو لم يبلغ وذا مقربة عند قرابته فهو رحم ولذلك الصدقة في الاقارب اعظم من الصدقة في الاباعد لانك تكسب اجرا وتكتسب صلة رحم - 00:22:23

ولذلك ينبغي للانسان ان ينظر في هذا ويتعلم الفقراء من اقاربه ولا سير المستعففون فان قد يكون فقير قد يستعف يستحي ما يتكلم وتحاول توصلها بطريقه ايظا ما تحرجه. ولا تهينه - 00:22:44

فلا هوب قدام الناس تقول تفضل خذ لا لا وايضا بطريقه لطيفه عندي شيء ودي ودي تقبله. هل يمكن اجيب لك كذا او حتى تحطه عند بيته وتروح كما كان علي زيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يفعل - 00:23:03

كان يطلع الصدقات امام البيوت في الليل وما كان الناس يدررون ما الذي يتصدق عليهم حتى مات زيد العابدين رحم الله ورضي عنه من التابعين فانقطعت الصدقات فارضي انه واذ وجدوا وجد المغسلون في ظهره الندب - 00:23:22

هذا الاخلاص والله المستعان قال سبحانه او مسكنينا ذا متربة مسكنين هو الفقير ودامت ربعي صاحب مات الريا. شو معنى المتربي قال بعض العلماء شديد الفقر حتى كأنه لزق بالتراب - 00:23:41

وقال بعض العلماء ما يملك الا التراب ما عندنا التراب بس بس في الارض بس ولا شيء وهذا موجود بعض الناس والله انه فقراء ان الله مسكنين ولو جيت الى مطبخ الى مخزن بيته هذا يعيش قبيلة - 00:24:03

هذا مسكنين والله ما عنده الا دجاج دجاج صار لنا شهر ناكل دجاج يا ابن الحال في ناس ناكل حتى الما ما عندهن منبع. انت

تاكل دجاج دجاج موجودة - 00:24:23

ما ناكل لحم الا في الاسبوع مرة اعوذ بالله انت فقير انت؟ انت من الملوك لكن هالبطرة قال سبحانه او مسكين ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - 00:24:37

ثم هنا فيها اشكال ليس المعنى ويزيل الاشكال اذا عرفنا ان ثم هنا بالترتيب الذكري لا الزمني انتبهوا بمعنى الترتيب الذكري الله يذكر كذا وكذا وكذا لا الزمن فليس المعنى انه اه يطعم ويتعق والمسكين ثم بعد ذلك يؤمن لا بل - 00:24:58  
هو سوى كذا وفعل كذا وايضا فعل كذا فثم هنا على المعنى ايضا فالمعنى انه مع ذلك هو مؤمن من الذين امنوا بقلوبهم وعملوا بجوارهم وايضا وصل خيرهم الى غيرهم - 00:25:28

تواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة والصغريرة وهذا من علامات صدق الایمان انك تؤمن بنفسك وتعمل وتوصي ولا تقل يا اخي الله اعلم انا ما ماني بعالم قلنا خذ قاعدة الذي ما يعطي من القليل لا يعطي من - 00:25:49  
كثير ما قلنا لك اجلس على الكرسي وعفت الناس ابن باز ولا ابن عثيمين ولا الفوزان رحم الله الميت حفظه الحي ما قلنا لك هذا لكن ادعوا ادعوا ما تستطيع - 00:26:14

ادعوا للخير ارشدوا للخير وهناك اشياء واضحة ما يعذر احد فيها فيوصي غيره قال العلماء والصبر ثلاث انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:26:28

فيتواصى بالصبر في كل حال بحسبه. على الطاعة يخص صلاة الفجر. تعال يا اخي عن الحرام قال له احب الاغاني يقول اصبر على الله سمع الاغاني. لا تنظر الحرام. انسان يدخن يعني قد سقط فيه اصبر عنه اتركه - 00:26:50  
اقدار المؤلمة حصل له حادث حصل له موت. راسه في الدراسة ما توظف الى الان. اصبر هذه اقدار الله عز وجل وتواصوا بالمرحمة اي بالرحمة للاقارب للفقراء للمساكين للضعفاء هذا من ايمان بالانسان من حسن الانسان وكل ما كان الانسان قوة وعنده مركز كان مطالب بذلك اكثر - 00:27:07

ولذلك جاء في الحديث وان كان ضعيفا الا ان معناه صحيح كيف تقدس امة لا يؤخذ من شدیدهم لضعفهم فتنصر انصار اخاك ظالما او مظلوما قال سبحانه واسمع اولئك اصحاب الميمنة - 00:27:34

اولئك اسم اشارة واسم شهر بعيد اشار اليه بعلوم منزلتهم اولئك اصحاب الميمنة اصحاب اليمين وما ادرك ما اصحاب اليمين عند الله عز وجل عند خلقه قال سبحانه والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشعمة - 00:27:55

كفروا بآيات الله كذبوا بها وعاندوها اصحاب المشأمة يعني الشمال او الشؤم والشدة عليهم والنكد في الدنيا والآخرة وبناء على المشأمة فسر بعض العلماء الميمنة باليمن فاصحاب الميمنة يعني اصحاب ايش - 00:28:16

اليمن والبركة والخير لأن هؤلاء اصحاب الشؤم وقال بعض العلماء بل المشأمة اي الشمال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين؟ وبعدها قالوا اصحاب ما اصحاب الشمال. الواقع ان المعنى واحد وكلاهما متلازم - 00:28:41

قال سبحانه عليهم نار مؤصدة اي مغلقة نار حرها شديد وقعراها بعيد ووقود الناس حجارة والحادي عافانا الله واياكم والله تعالى اعلم. قبل ان ننتهي ننبه ان الدرس البث درس غدا ان شاء الله تعالى بعد المغرب - 00:28:59

بعض الظروف وفي دورة هنا ان شاء الله تعالى والله يحييكم جميعا نعم قال ابن سعدي رحمة الله تعالى قال الله تعالى متوعدا هذا الذي افتخر بما انفق في الشهوات ای حسب ان لم يره احد - 00:29:22

ای اي يظن في فعله هذا ان الله لا يراه ولا ويحاسبه على الصغير والكبير بل قد رأه الله وحفظ عليه اعماله ووكل به الكرام الكاتبين لكل ما عمله من خير وشر. ثم قرره بنعمه فقال الله نجعل له عينين ولسان - 00:29:41

وشفتين للجمال والبصر والنطق وغير ذلك من المنافع الضرورية فيها فهذه نعم الدنيا. ثم قال في نعم الدين هذيناه النجدتين اي طريقي الخير والشر. بينما له الهدى من الضلال والرشد من الغيب. وهذه المتن الجزلة تقتضى من - 00:30:01  
عبدي ان يقوم بحقوق الله ويشكره على نعمه والا يستعين بها على معاصي الله. ولكن هذا الانسان لم يفعل ذلك. فلا اقتحام ما العقبة

اي لم يقتسمها ويعبر عليها لانه متبع لهواه وهذه العقبة شديدة عليه. ثم فسر هذه العقبة بقوله - [00:30:21](#)  
فك رقية اي فكها من الرق بعتقها او مساعدتها على اداء كتابتها. ومن باب اولى فكاك الاسير عند الكفار او اطعام في يوم ذي مسغبة  
[00:30:41](#) اي مجاعة شديدة بان يطعم وقت الحاجة اشد الناس حاجة -  
وقوله يتيمها ذا مقربة اي جامعا بين كونه يتيمها وفقيرا ذا مقربة. قوله او مسكينا ذا متربة اي قد لزق بالتراب من الحاجة والضرورة  
[00:31:01](#) قوله ثم كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات اي امنوا بقلوبهم بما يجب الایمان -  
و عملوا الصالحات بجوارهم فدخل في هذا كل قول وفعل واجب او مستحب. قوله وتواصوا بالصبر اي على طاعة الله وعن  
معصيته وعلى اقداره المؤلمة بان يبحث بعضهم عما على الانقياد لذلك والاتيان به كاملا منشرا به الصدر - [00:31:21](#)  
وان تنبئه النفس وقوله وتواصوا بالمرحمة اي للخلق من اعطاء محتاجهم وتعليم جاهلهم والقيام بما يحتاجون اليه من جميع الوجوه  
[00:31:41](#) ومساعدتهم على المصالح الدينية والدنيوية. وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه -  
اولئك اي الذين قاموا بهذه الاوصاف الذين وففهم الله لاقتحام هذه العقبة اولئك اصحاب الميمنة لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه  
وحقوق عباده. وتركوا ما نهوا عنه. وهذا عنوان السعادة وعلامتها. قوله والذين - [00:32:01](#)  
كفروا بآياتنا اي بان نبذوا هذه الامر وراء ظهورهم فلم يصدقوا بالله ولا امنوا به ولا عملوا صالحا ولا رحموا عباد الله اولئك اصحاب  
المشأمة عليهم نار مؤصلة اي مغلقة في عمد ممدة قد مدت من ورائها لئلا - [00:32:21](#)  
فتح ابوابها حتى يكونوا في ضيق وهم وشدة والحمد لله. احسنت الله يحفظكم بس ها صباح ان شاء الله - [00:32:41](#)